كلية التربية
المجلة التربوية
****

بسم الله الرحمن الرحيم

الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج

إعـــداد

د . خديجة عبد العزيز علي إبراهيم
المدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية بسوهاج

المجلة التربوية - العدد الخامس والعشرون - يناير ٢٠٠٩م

الفصل الأول
الفصل التمهيدي

مقدمة :

إن الأطفال هم رجال المستقبل والاهتمام بهم يعني الاهتمام بالمستقبل. والتخطيط للتقدم في المستقبل لابد أن يقوم علي أساس التخطيط لتربية الأجيال القادمة تربية صحيحة ، ولابد أن يتم اغتنام مرحلة الطفولة التي هي من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، وفي تشكيل شخصيته واكتشاف مواهبه وقدراته والعمل علي تنميتها من أجل الاستفادة منها في المستقبل في تطوير المجتمع والنهوض به.

وتسهم كل من الأسرة والمدرسة عن طريق الآباء والمعلمين في اكتشاف قدرات الطفل وغيرهم من المؤسسات التربوية التي تكون لصيقة الصلة بالطفل حتى تكتشف مواهبه وتعمل علي تنميتها حتى يصبح طفل مبدع ومفكر.

وتعتبر مكتبات الأطفال المتخصصة بمرحلة الطفولة ذات أهمية كبري في القيام بدور تربوي متكامل في تنمية شخصية الطفل تنمية سليمة متكاملة في جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية والأخلاقية والانفعالية والروحية وبالإضافة إلي تنمية كل هذه الجوانب نستطيع أن نكتشف الموهوبين منهم ونعمل علي تنميتهم وتطويرهم وتعهدهم بالرعاية حتى يصبحوا مبدعين ومبتكرين ، وأن نوفر لهم المناخ الإبداعي الملائم للإبداع والابتكار غير المتوفر في الأسرة والمدرسة ، في ضوء انشغال الأسرة بأعباء الحياة المتراكمة وانشغال المدرسة وتركيزها علي النواحي العلمية والمقررات الدراسية والامتحانات وغيرها.

- **مشكلة البحث :**

لقد شغل موضوع المكتبات وفوائدها العديد من الباحثين ولقد أجريت العديد من الدراسات علي المكتبات والأهداف التربوية التي تحققها منها على سبيل المثال دراسة

(حافظ فرج أحمد ، ١٩٨٧م) عن الدور التربوي للمكتبة المدرسية والتعليم الثانوي ، ودراسة (خليفة محمد إبراهيم ، ١٩٩٠م) عند الدور التربوي للمكتبات العامة في مصر، ودراسة (صلاح الدين معوض، ١٩٩١) عن الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوى العام ، ودراسة (ممدوح علي محمود ، ٢٠٠٣م) عن مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج.

وإن الاهتمام بمكتبة الطفل أصبح شيئاً ضرورياً ويمثل حاجة ملحة في العصر الحديث ، عصر المعلوماتية وكثرة المعلومات والانفجار المعرفي ، والمكتبة تستطيع أن تقدم للطفل العديد من الخدمات العلمية والتربوية التي تشمل جميع جوانب شخصيته ووجود المكتبة يسهم في تنمية ثقافة الأطفال وتنمية الجوانب العلمية والاجتماعية والوجدانية والجوانب الجسمية وتنمية قدراتهم كما تساعد المكتبة علي معالجة جوانب القصور في بعض الجوانب لدي الأطفال مثل نقص الوعي البيئي ، ونقص الوعي الاقتصادي وحل بعض المشكلات النفسية مثل الانطواء وغيرها وكيفية قضاء وقت الفراغ ، وذلك عن طريق كل ما تقدمه من معلومات ومسابقات فنية تمثل الرسم والموسيقي والتميل ورحلات ترفيهية وكل ذلك يعتبر خدمات تربوية ضرورية تنمي جميع جوانب الشخصية بالإضافة إلي اكتشاف الموهوبين منهم في المجالات المتعددة .

والبحث الحالي يحاول التعرف على الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الموهوبين بصفة خاصة ، وذلك لأن الإبداع والموهبة قدرة توجد كامنة لدي معظم الأفراد ويمكن رعايتها وتطبيعها ، ويظهر حينما يتوفر لهم المناخ الاجتماعي ، والمناخ الإبداعي يشتمل علي العوامل الثقافية والاجتماعية ، دراسة (فاطمة فوزي عبد العاطي ، ١٩٩٦ ،ص٧).

وتعتبر مكتبة الطفل هي أهم مناخ إبداعي للأطفال وبالتالي توفير المناخ الإبداعي لهم حتى يصبحوا مبدعين ومبتكرين ، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :-

ما واقع الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الأطفال المبدعين والمبتكرين بصفة خاصة؟

*** ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :**

- ما نشأة مكتبة الطفل وما موقعها بين المكتبات الأخري؟
- ما أهداف مكتبة الطفل التي يجب تحقيقها ؟
- ما الدور التربوي الذي يجب أن تقوم به مكتبة الطفل ؟
- ما العناصر المادية والتجهيزات التي يجب أن تتوفر في مكتبة الطفل ؟
- ما دور العاملين بمكتبة الطفل وما هي مواصفاتهم المطلوبة ؟
- ما مفهوم الموهبة والإبداع لدي الأطفال ؟
- ما دور مكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين وتوفير المناخ الإبداعي لهم ؟
- ما واقع الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الموهوبين والمبدعين بصفة خاصة ؟
- ما التصور المستقبلي لتطوير مكتبة الطفل في محافظة سوهاج ؟

*** أهمية البحث :-**

تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية :

١- تعريف الآباء بأهمية المكتبة للطفل والمجتمع .

٢- التعرف علي الأهداف التي ينبغي أن تحققها مكتبة الطفل حتى يعرفها كل من يعمل بمكتبات الطفل .

٣- يفيد البحث العاملين بالمكتبة وأفراد المجتمع والآباء في تعريفهم جوانب الدور التربوي للمكتبة ودوره في رعاية الموهوبين .

٤- يفيد البحث كل العاملين والقائمين علي الاهتمام بمرحلة الطفولة من أجل توفير المناخ الإبداعي لهم بهذه المكتبات وتوفير متطلبات ذلك بالمكتبات.

٥- يفيد البحث الحالي في التعرف علي الموهوبين والمبدعين وكيفية توفير الآليات المناسبة لاكتشافهم وتنمية مواهبهم حتى يصبحوا مبدعين .

٦- يفيد البحث الحالي في وضع تصور مستقبلي للنهوض بمكتبة الطفل التي ترعي العاديين عامة والمبدعين خاصة.

*** حدود البحث :**

- **الحدود البشرية :** تتمثل الحدود البشرية في العاملين بمكتبات الطفل والعاملين في مديرية الشئون الاجتماعية المسئولين بمكتبات الطفل .
- **الحدود المكانية :** يقتصر البحث علي جميع مكتبات الطفل التي توجد في جميع مراكز محافظة سوهاج .
- **الحدود الزمنية :** تمت هذه الدراسة والمقابلات الشخصية والدراسة الميدانية عام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م.
- **الحدود الموضوعية :** تتلخص الحدود الموضوعية في التعرف علي واقع الدور التربوي لمكتبات الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودروها في رعاية الموهوبين والمبدعين بصفة خاصة.

*** منهج البحث :**

يستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم علي جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات عن الواقع الموجود ثم يقوم بعد ذلك بتصنيفها وتبويبها وتحليها للوصول منها إلي نتائج ، (جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري

كاظم ، ١٩٨٧ ، ص١٣٦) والتعليق علي هذه النتائج والعمل بعد ذلك علي تطوير هذا الواقع ، ويعتبر هذا المنهج من أنسب مناهج البحث لموضوع البحث في دراسة الدور التربوي لمكتبة الطفل وما تقوم به من أدوار وما توفره من مناخ يساعد علي النمو والابتكار والإبداع لدي الأطفال .

* **أدوات البحث :**

(أ) **المقابلات الشخصية** : اعتمدت الباحثة علي المقابلة الشخصية وذلك لمقابلة الأشخاص العاملين والعاملات بهذه المكتبات في مراكز المحافظة المختلفة وكذلك مقابلة كبار المسئولين في مديرية الشئون الاجتماعية عن المكتبات وخاصة العاملين في (إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي بسوهاج) وقد قاموا بمنحي كل البيانات والإحصاءات الخاصة بالمكتبات التي سوف يرد ذكرها لاحقاً في هذا البحث .

(ب) **الزيارات الميدانية** : وهي زيارة المكتبات المختلفة الموجودة بالمحافظة والمراكز التابعة لها لملاحظة مكوناتها والعاملين بها وطبيعة العمل وظروف العمل ومحتويات هذه المكتبات ومدي تردد الأطفال عليها ونوعية الخدمات المقدمة للأطفال بهذه المكتبات.

* **مصطلحات البحث :**

- **المكتبة** : والمكتبة كما عرفها جونسون هي مجموعة من المواد المكتوبة مرتبة بطريقة من الطرق لتسهل استعمالاها ، يقوم علي الإشراف عليها فرد أو مجموعة من الأفراد قد تمرنوا وتدربوا علي طريقه ترتيبها واستعمالها وهذه المواد يستطيع استعمالها علي الأقل عدد معين محدود من الأشخاص ، (محمد ماهر حمادة ، ١٩٨٣ ، ص١٥) .

والمكتبة أيضاً هي من أهم أدوات التعليم التي تساعد الطلاب علي أن يتعلموا كيف يستخدمون الكتب والمجالات وأين يجدوا المعلومات وكيف يدرسون فهي مكان يعوَّد القراءة مدى الحياة بوصفها وسيلة لتقوية اهتمام القارئ وزيادة تجاربه ويعد جمالها وترتيبها وهدوءها وحسن تنظيمها من أهم العوامل التي تجذب القارئ ، (حافظ فرج أحمد ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢٩٥ - ٣١٥) .

فإن المكتبة هي المكان الذي يحتوى مصادر المعرفة من الكتب والمجلات والقصص وغيرها ويكون كل ذلك معد بشكل منظم يشجع علي البحث والإطلاع لما يسوده من هدوء ونظام ووجود أفراد معدين جيداً (أمناء المكتبات) يقدمون العون والمساعدة للمترددين علي هذه المكتبة من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المكان من قراءة وإطلاع ونشر الثقافة والرياضة ومسابقات فنية ورياضية وعلمية ورحلات وغيرها من الأنشطة .

*** مكتبة الطفل :**

بسبب الانفجار المعرفي أصبح هناك تنوعاً وتعدداً في المكتبات العامة والخاصة، فمنها المتاح لكافة المواطنين بمختلف مستوياتهم الثقافية والفكرية والعمرية، ومنها القاصر على فئة ذات مستوى ثقافي معين كالمكتبات الأكاديمية المتخصصة، فضلا عن المكتبات الجامعية والمدرسية، وأخيراً ظهرت في مجتمعنا العديد من المكتبات الخاصة بالطفل والمنتشرة في كافة محافظات جمهورية مصر العربية .

*** التعريف الإجرائي :**

يعرف البحث مكتبة الطفل بأنها هي المكتبة الخاصة بالمرحلة العمرية (٦ سنوات إلي ١٨ سنه) وتقدم لهذه الفئة العمرية كل مصادر المعرفة من كتب ومجلات وقصص وغيرها من مسابقات علمية وثقافية وفنية مثل الرسم والموسيقي والمسرح

وكل ذلك بهدف تنمية الطفل من جميع الجوانب التربوية ومسايرته للتقدم العلمي والمعرفي .

* **الإبداع :ـ**

التعريف اللغوى : الابداع لغه هو الاتيان بأمر على شئ لم يكن ابتداء كما ورد فى لسان العرب :أبدعت الشئ أى أخترعته ، على مثال أبدع الشاعر أى جاء بالبديع والبديع هو المحدث العجيب ، (ابن منظور ، لسان العرب ، د.ت)

وفى اللغة الإنجليزية أن الابداع creativity يرتد فى الاصل إلى الكلمة أو المقطع اللاتيني Kere الذى يعنى النمو والفعل الإنجليزي يرتد create أى يسبب المجيء الى الوجود وهناك من يرى ان الكلمة تعنى من يؤصل originata (مصري عبد الحميد حنورة ، ١٩٩٥،ص٩١)

* **التعريف الاصطلاحى:-**

هناك العديد والعديد من تعريفات الابداع ويعرفه مصري عبد الحميد صنورة . "بأنه كلمة لها أكثر من مائه معنى ولكن هو الاستخدام الفنى الى نوع من التصرف أو السلوك المغاير غير المتوقع النافع والملائم لمقتضى الحال والاقتصادي فى نفس الوقت ، (مصري عبد الحميد منورة ، ١٩٩٥ ، ص ص ٩١ - ٩٢)

ويعرف محمد الأصمعي محروس (١٩٩٩ ، ص ٤٨) الابداع "بأنه هو نتاج نشاط عقلي ووظيفي لشخص يتواجد في بيئة ترعى هذا النتاج ، وهذا النتاج يأتى فى مجال إكتشاف ما هو جديد ولا يظهر مالم تتوفر لديه عوامل معرفية وعوامل عقليه وسمات شخصية للشخص المبدع ، بالإضافة إلى توافر مجموعه من العوامل الدافعية والبيئة التى يعيشها الفرد الموهوب وتدفعه للإبداع وتسمح له بنمو أفكاره المبتكرة وذلك فى المجال الذى يبدع فيه أو يظهر إبداعه فيه .

*** التعريف الإجرائي للإبداع :**

ويُعرّف الإبداع في هذا البحث على انه هو السلوك الحديث والمبتكر والجديد والمفيد للمجتمع على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ويأتي هذا السلوك من الأشخاص الموهوبين إذا تم إكتشاف موهبتهم ، ثم توفرت لهم الظروف البيئة والأسرية والتعليمية ، التي تساعد على احتضان هذه الموهبة وتوفر لهم المناخ الإبداعي ، وبالتالي يصبحون مبدعين كلاً في المجال الموهوب فيه .

*** التعريف الإجرائي للطفل المبدع :**

ويعرف البحث الطفل المبدع بأنه الطفل الذي يصل إلى مستوى أداء مرتفع في مجال قد لا يرتبط بذكاء هذا الطفل ، وهذا الأداء المتميز قد يكون في مجال العلوم أو الآداب أو الموسيقى أو الألعاب الرياضية أو المجالات الحرفية ، ولديه القدرة للوصول إلى أداء فارق مقارنة بأقرانه ، وذلك نتيجة لعوامل وراثية ، *وبمساعدة العوامل البيئية.

***خطة السير فى البحث:-**

- **الفصل الأول :-** ويحتوى على مقدمه ومشكلة البحث ، أهمية البحث حدود البحث ، منهج البحث ، أدوات البحث ، مصطلحات البحث ، خطه السير فى البحث.
- **الفصل الثاني :-** ويتضمن هذا البحث مفهوم المكتبة ونشأة مكتبه الطفل وتطورها ، الأهداف التربوية لمكتبة الطفل ، الدور التربوي لمكتبات الطفل مبني وتجهيزات مكتبة الطفل ، مستوى العاملين بمكتبة الطفل وخصائصهم ودورهم في تنمية رعاية الأطفال العاديين والموهوبين .
- **الفصل الثالث :-** ويتضمن مفهوم الإبداع والطفل المبدع أهمية رعاية الموهوبين والمبدعين في العصر الحاضر وكيفية رعاية الموهوبين حتى

يصحبوا مبدعين ومبتكرين ودور مكتبات الطفل في توفير المنـــاخ الإبـــداعي للأطفال الموهوبين والمبدعين.

- **الفصل الرابع :-** هو دراسة لواقع مكتبات الطفل المتخصـــصة فـــي رعايـــة الأطفال في محافظة سوهاج وعددها وإمكاناتهـــا والعـــاملين بهـــا وتمويلهـــا ومحتوياتها وواقع دورها في رعاية الأطفال الموهوبين والمبدعين .
- **الفصل الخامس :-** وضع تصور مستقبلي لمكتبات الطفل ودورها التربوي في رعاية الأطفال المبدعين .

الفصل الثاني

مكتبات الطفل (نشأتها – أهدافها التربوية – أدوارها – أهميتها في العصر الحالي – إمكاناتها ودورها في رعاية المبدعين)

أولاً : نشأة مكتبة الطفل :-

لقد نشأت المكتبة عندما ازدادت المعلومات والمعارف وتراكمت وأصبح الإنسان في حاجة إليها لحفظ ما لديه من معلومات ، ولا نستطيع أن نحدد أول من أنشأ مكتبة في العصور القديمة ولا نستطيع أن نقطع بالرأي في أي مكان أنشئت فيها أولي المكتبات إلا أن الآثار والحفريات تدل علي أن أولي المكتبات ظهرت قديماً في منطقة بين النهرين في العراق وفي وادي النيل حيث وجد ما يدل علي ذلك وتعود هذه المكتبات إلي ما قبل الميلاد وقد حفظ العرب قبل الإسلام آثارهم الفكرية ووقائعهم بنقشها علي الحجارة خشية اندثارها ، (محمد عجاج الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ص ٣٦ – ٤١) ، ويقال أن المكتبات بشكلها القريب من الشكل الحالي قد نشأت مع نشأة المساجد ، إذ لم يكن المسجد مكاناً خاصاً للعبادة فحسب بل كان مركز للحياة الاجتماعية والسياسية ومركز إدارة الدولة ، (عبد ربه محمود ، ١٩٩١ ، ص ص ٧٠ – ١٠٢) وجمعت فيه المصاحف والمخطوطات وغيرها وكثرت المكتبات العامة في أواخر القرن الهجري الثاني وأمدها الخلفاء والأمراء والمسئولون بما يحتاج إليه من الموظفين والمواد الكتابية وما يلزم لتجليد الكتب وزودها بأمهات الكتب في مختلف العلوم ولقد تباري الخلفاء والأمراء في مشرق الدولة الإسلامية ومغربها في الأندلس في الحصول علي أنفس الكتب وأندرها حتى زخرت خزانات المكتبات العامة بآلاف الكتب والمجلدات وقد روى أن خزانة قرطبة تضمنت أربعمائة ألف مجلد إبان إزدهار الخلافة في الأندلس .

ونظراً للانفجار المعرفي وتراكم المعلومات وتنوعها في مختلف فروع المعرفة وما تبعها من وفرة في المؤلفات نوعا وكما ؛ فقد انتشرت المكتبات في مشارق الأرض ومغاربها في العصر الحديث ، كما استدعى هذا ضرورة التنويع فيها لتبية كافة احتياجات الأفراد ذوي المستويات الفكرية والثقافية المتباينة وفي المراحل العمرية المختلفة.

ونقسم المكتبات الحديثة من حيث التنظيم إلي ، (أسماء زكي المحاسي ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٠ - ١٢) :

(١) نوع يسمي المكتبة المفتوحة وهي التي تسمح للمترددين من جمهور المطالعين بالدخول إلي أرفف الكتب والتجول بينها لاختيار ما يروق لهم منها .

(٢) النوع الآخر هو المكتبة المغلقة التي تضع الكتب في مخازن ولا يسمح للقراء بدخولها وعليهم الانتظار في قاعات المطالعة أو الاستعارة الخارجية بعد أن يكونوا قد بحثوا علي هذه الكتب في الفهرس والتعرف علي رقمها وطلبها حتى يحضر المسئول لهم تلك الكتب وكلا النوعين موجود حالياً ولكن الغالبية تعمل بنظام المكتبة المفتوحة .

*** أنواع المكتبات :-**

توجد عدة أنواع من المكتبات أهمها : (حسن رشاد ، ١٩٩٤ ، ص ص ٣٦ - ٤١).

١- **المكتبة المدرسية :-** وهي مركز الإشعاع الثقافي والنشاط الفكري بالمدرسة فهي مركز القراءة ومكان الاستمتاع بصحبة الكتب والعكوف إلي البحث والإطلاع وتعتبر وظيفتها هامة لكل التلاميذ والمعلمين في معرفة أشياء كثيرة منها :-

- تعريف الطالب بنظم المكتبات العامة وطرق القراءة فيها والاستفادة منها.

- تنظيم ندوات للقراءة تحت إشراف المدرسين.
- إصدار مجلات دورية يقوم بإعدادها الطلاب بإرشاد وتوجيه مدرسيهم .
- تزويد مكتبات الفصول بالكتب اللازمة والعمل علي تبادل مجموعات مكتبات الفصول فيما بينها .

٢- **المكتبة العامة** :- يمكن القول أن المكتبات العامة تقوم بدعم وترفيع مستوى الحياة البشرية وترقيه مستوى المجتمع الديمقراطي وتفهم الإنسان لنفسه ولمجتمعه وللبيئة التي يعيش بها ولتحقيق هذه الأهداف لابد من وضع أهداف للمكتبة العامة منها :_

١- خدمة التعلم : وذلك بدعاية الوسائل التي تنمي الفرد والجماعة وتوفيرها لكل المستويات التعليمية .

٢- خدمة المعلومات : وذلك بتزويد المستفيد وإسعافه بالوصول إلي المعلومات الدقيقة الهامة .

٣- خدمة الثقافة : ويقصد بها القيام بدور المركز الرئيسي للحياة الثقافية للارتقاء بمستوى المشاركة والتفاعل والتخزين لكل الفنون والآداب .

٤- الفراغ والترويح : وذلك بتشجيع الإنسان علي استثمار وقت الفراغ والترويح عن النفس بما يعود عليه بالنفع .

٣- المكتبات الأكاديمية :

وهي تشمل المكتبات الجامعية الضخمة ذات المحتوى المعرفي المتطور والتي توفر وتوثق الخدمة المرجعية وتقدم المراجع بمختلف أنواعها لسد احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وفي الغالب تكون ما تتضمنه هذه المكتبات من مراجع ؛ مرتبطة بالتخصصات والمناهج الدراسية.

٤- المكتبات الصناعية التجارية :

وتهدف هذه المكتبات إلي توفير الوقت والمال للمؤسسات التي تتواجد بها وتكون لها أهداف عامة مثل إنتاج وتوزيع نشرة تتضمن معلومات عن المنتجات وغيرها من الأهداف الترويجية .

٥- المكتبات الوطنية :

وهي تقدم معلومات وأفكار تخدم السياسية العامة في الوطن وأكبر مثال عليها المكتبة البريطانية حيث أنها تدعم سياسية الدول وتساهم في وضع أفكار خاصة بها.

ولقد جاءت في الفترة الأخيرة العديد من الدراسات – البحوث التي تحث علي أهمية القراءة للطفل خاصة في مسن مكبراً جداً ومنها دراسة كوبر (cooper, lidac, 2001) وهي عن مدة فهم الأطفال في سن خمس سنوات للخدمة المكتبية والمعلومات المكتبية وذلك في دراسة علي أطفال عدة مجتمعات وذلك للتعرف علي مدي التغير في معلوماتهم واتجاهاتهم نحو المكتبة وقد وجد أن الأطفال رغم صغر سنهم فقد نمت لديهم – بسبب الذهاب للمكتبة – المعلومات والنمو الاجتماعي وازدادت خبرتهم وأصبحت لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة وبالتالي أصبحت وجود مكتبات خاصة بالطفل شئ ضروري وملح والقراءة هي أساس التربية الأولي في الإسلام ، وأنه من الضروري أن تهيئ الأسرة للطفل الجو الذي يحبب الكتب إلي نفسه منذ طفولته الأولي ، وذلك بأن تتيح له فرصة اقتناء الكتب والمجلات ، كما تساعد الطفل وتشجعه علي القراءة بوعي وشوق (خلف أحمد البحيري ، سيد أحمد طهطاوى ،١٩٩١ ،ص ٩٩) والقراءة للطفل أصبحت ضرورة ملحة بسبب التقدم العلمي ومكتبة الطفل شئ ضروري لقضاء وقت فراغ فيما ينفع ، ولقد ظهرت أكبر مكتبات الطفل حتى تقوم بأدوارها المختلفة وهي عبارة عن مكتبات تهتم بالمرحلة العمرية من (٦ – ١٨) سنه وتقدم لهم جميع أنواع المعرفة والمعلومات وتحتوى علي حاسبات آلية ، وتدعم العلوم

والفنون والرسم والموسيقي وترعي المواهب المتنوعة في كل ما سبق الإضافة إلـــي الموهوبين رياضياً وفنياً وعلمياً وأدبياً وغير ذلك.

ثانياً : الأهداف التربوية لمكتبات الطفل :

لمكتبة الطفل العديد من الأهداف التي تسعي إلي تحقيقها ويري محمد عجاج الخطيب (١٩٩٤) أن من الأهداف التي تسعي المكتبة لتحقيقها ما يلي :

١- توفير الكتب والمواد التعليمية .

٢- إرشاد الأطفال إلي اختيار الكتب والمواد التعليمية .

٣- تنمية المهارة وروح البحث لدي الطفل .

٤- غرس مجموعة من الرغبات المفيدة في نفوس التلاميذ .

٥- تقديم الخبرة الجمالية .

٦- تشجيع التعلم مدى الحياة .

٧- غرس العادات الاجتماعية الفاضلة لدي الأطفال .

٨- التعاون البناء .

ويضيف البعض مجموعة أخري من الأهداف وهي ، دراسة (حافظ فرج أحمد ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢٩٥ - ٣١٥) وهي ما يلي:

١- توفير الكتب والمطبوعات التي تثير مختلف الرغبات والميول الشخصية التي يمكن تنميتها في نفس الطفل خارج نطاق المناهج الدراسية سواء كانت هذه الميول علمية أو أدبية أو فنية .

٢- تيسير التدريب علي استعمال الكتب والمكتبة باعتبارها مورداً للمعلومات وكيفية الاستفادة منها .

٣- إتاحة الفرصة للأطفال المنعزلين عن المشاركة أن يشتركوا ويسهموا في تحمل مسئوليات من نوع آخر.

٤- إعداد الأطفال لفهم نظم المكتبات العامة للانتفاع بمحتوياتها مدي حياتهم فيما بعد .

ويري حافظ فرج أحمد أن للمكتبة أهداف اجتماعية منها ما يلي (حافظ فرج أحمد ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢٩٥ - ٣١٥):

١- أن تشجع علي تكوين عادة القراءة .

٢- أن تنمي في الأطفال القدرة علي التعلم من الكتب بلا مدرس.

٣- تحطم التقسيمات بين العلوم التي توجدها الدراسة والجداول المدرسية .

ويري صلاح الدين إبراهيم معوض (١٩٩١، ص ص ٦ - ٩) أن الأهداف التربوية التي تحققها المكتبة للطفل ما يلي :

١- حث الأطفال وتشجيعهم علي القراءة الحرة عن طريق الإطلاع علي الكتب والمجالات والمطبوعات التي تناسب أعمارهم وقدراتهم وميولهم المختلفة.

٢- تشجيع عادة البحث الفردي واستخدام المواد المطبوعة كمصدر للمعلومات وذلك لأن التربية الحديثة تتطلب قيام الطالب بالبحث والاستقصاء واكتساب مهارة الاستخدام الصحيح للكتاب وتنميتها وتأصيلها .

٣- تعليم الطفل كيفية إختيار الكتب والمواد التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف الفردية وأهداف المنهج علي السواء ، وذلك لإشباع الميول والرغبات الخاصة بالطفل ولابد أن يراعي أمين المكتبة الفروق الفردية بين الأطفال.

٤- تنمية اتجاهات وقيم اجتماعية مرغوب فيها وذلك مثل التعاون والعمل الجماعي وتحمل المسئولية والصبر والمثابرة وخدمة الغير واحترام آراء وقدرات الآخرين وينمو كل ذلك من خلال التعاون والتفاعل بالمكتبة وتوجيه أمين المكتبة .

٥- تشجيع التعلم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة من مواد المكتبة حتى بعد إنهاء تعليمه .

٦- العمل علي تحقيق أهداف العملية التربوية وذلك بالتنسيق مع القائمين علي العملية التعليمية .

٧- أن تكسب الطلاب الخبرة الجمالية وتنمي لديهم تقدير الفنون وحسن تذوقها.

ومن بين الفوائد التربوية والصحية للمكتبة والقراءة التي أدركها المصريون القدماء أن للقراءة والكتاب فوائد علاجية صحية سواء بالسلب أو الإيجاب وقد أخذ الإغريق عن المصريين هذا العمل ، دراسة (شعبان عبد العزيز خليفة ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٠) .

ثم تطور هذا الاستخدام للكتب والقراءة وازداد الاعتراف بذلك وأصبح من مجالات علم الكتاب في أواخر القرن العشرين وظهر المسمي الإنجليزي لذلك ببليوثيرابي لأولة مرة عام ١٩٤١ ، باعتبار أن استخدام الكتب وقراءتها تساعد في علاج الجهاز العصبي ، (محمد أمين البهناوي ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٧) وبالتالي يمكن استخدام القراءة في علاج بعض مشكلات الأطفال مثل النشاط الزائد وكثرة الحركة وفي علاج الأطفال غير الاجتماعيين عن طريق تعاملهم مع زملائهم بالمكتبة .

*** ومن الأهداف التربوية للمكتبة ما يلي : (محمد عجاج الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص٣٣ - ٣٥)**

١- تشجع الأطفال علي المطالعة وتصبح عندهم عادة أصيلة تستفرغ طاقتهم في أقوات الفراغ.

٢- تنمية قدرات الأطفال والطلاب علي الاعتماد علي أنفسهم في كسب المعرفة والتعلم والتدرج في البحث ، حسن استيفاء المعلومات من المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة وعدم الاعتماد علي المدرس في كل شئ حتى يصل الطلاب إلي مرحلة الاستقلال في أبحاثهم .

٣- تساهم المكتبة في بناء المواطن الصالح بما تهيئة له من الغذاء العقلي والزاد الروحي لأبناء الأمة فتوسع المدارك وتقضي علي الجهل .

٤- المكتبة عامل مهم في كشف الميول الفردية والمهارات والقابليات الشخصية ، فكثيراً ما يكشف الطالب ميله بنفسه بالمطالعة والممارسة ويحاكي الأدباء والكتاب حتى يصل إلي مرحلة الاستقلال بشخصيته الأدبية والعلمية ومن ثم يتضح دور المكتبة في كشف المواهب وتنميتها وصقلها .

- **ومن أهم الأهداف التربوية التي تحققها المكتبة مات يلي ، (محمد مجاهد الهلالي ، ١٩٩٩، ص ٥٨)**

- إتقان مهارات القراءة .
- القراءة من أجل المتعة .
- استغلال القراءة في تكوين الاهتمامات .
- التعرف علي صور الأدب المختلفة.
- التعرف علي مواقف الحياة .
- استخدام المراجع.
- التعرف علي بعض المؤلفين في الأدب والسيرة.
- استخدام القراءة لتكوين أحكام متزنة .
- استخدام القراءة في حل المشكلات الشخصية وتنمية الهوايات والاهتمامات الشخصية .

- **ويلخص البحث الحالي الأهداف التربوية لمكتبة الطفل فيما يلي :**

١- تعمل مكتبة الطفل علي تنمية عادة القراءة وهي من العادات الاجتماعية السليمة لدي الأطفال ويتميز بها الأطفال الموهوبين والمبدعين .

٢- تعليم الأطفال عادة البحث الفردي وكيفية استخدام المكتبة وإتقان طرق البحث بالمكتبات واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم .

٣- إتقان مهارات التعلم الذاتي والاعتماد علي النفس في الحصول علي المعلومة وهذه المهارة من أهم خصائص المبدعين وتنميتها عند الطفل يعني تنمية الجانب الإبداعي لدى الطفل.

٤- تساعد في الكشف عن الميول الفردية والمهارات والقابليات الشخصية والتي يكتسبها الطفل بنفسه عن طريق المطالعة والممارسة وتساعد علي اكتشاف الموهوبين والمبدعين من الأطفال .

٥- تساهم المكتبة في علاج بعض مشكلات الأطفال مثل النشاط الزائد وكثرة الحركة وفي علاج الأطفال غير الاجتماعيين عن طريق تفاعلهم مع زملائهم بالمكتبة .

٦- تساعد علي إيجاد فرص للتنافس بين الأطفال المبدعين عن طريق المشاركة في المسابقات والمنافسات التي تقام بالمكتبة وعن طريق المشاركة في الاحتفال بالمناسبات القومية والدينية والاجتماعية وذلك يشجع علي إيجاد فرص للإنتاج الإبداعي للأطفال في جميع المجالات مثل الشعر والأدب والفنون والعلوم والموسيقي والإلقاء وغيرها من المجالات الأخري .

٧- تشجيع الأطفال علي التعلم مدي الحياة عن طريق الاستفادة من مواد المكتبة حتى بعد انتهاء التعليم الرسمي .

٨- تنمي لدي الأطفال الخبرة الجمالية وتقدير الفنون وحسن تذوقها وتعمل علي اكتشاف المبدعين في هذا المجال وترعاهم ، وذلك بكل ما تحتويه من نظام ونظافة ورسومات جميلة علي الجدران وكل ذلك يهيئ المناخ الإبداعي للأطفال.

٩- تساهم مكتبة الطفل بمواصفاتها الحديثة في تعليم الأطفال كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل الحاسب الآلي والإنترنت والتدريب علي التعليم الإلكتروني الذي أصبح سمة العصر.

١٠- تساهم مكتبة الطفل في بناء المواطن الصالح بما يحصل عليه من الغذاء الروحي وتنمية الجانب الديني والسياسي والثقافي والاجتماعي وغرس حب الوطن والانتماء له.

ويمكن لمكتبة الطفل تحقيق الأهداف التربوية السابقة عن طريق الخدمات المكتبية المختلفة التي تقدمها للأطفال المترددين ومنها توافر مواد القراءة والإطلاع والاستعارة الداخلية ، والاستعارة الخارجية وخدمة التوجيه والإرشاد إلي الكتب والمواد العلمية المفيدة التي تتفق مع ميول كل طفل ، وعمل ندوات ومحاضرات عن كيفية استخدام المكتبة ، وعمل مسابقات لأفضل قارئ ، وعمل أنشطة ثقافية متعددة ومسابقات رياضية وفنية في الرسم والمسرح والتأليف والإلقاء وغيرها. وقد أوصت إحدى الدراسات (ممدوح علي محمود علي ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٢١٥ - ٢١٩) بضرورة قيام المكتبة بعمل المحاضرات والندوات والمناظرات ، والمسابقات ومعارض الكتاب ومجلات حائط ، ألبومات صور ، جماعة أصدقاء المكتبة وبالتالي يتحتم علي المكتبة القيام بكل ما سبق لتحقيق أهدافها التربوية.

ولا تستطيع مكتبة الطفل أو أي مكتبة أخري أن تحقق الأهداف التربوية السابقة إلا من خلال توفر الإمكانات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف ، "وتعتمد الخدمة المكتبية الجيدة علي ثلاث دعائم أساسية هي :- (أحمد عبد الله العلي ، ١٩٩٧م ، ص ص ٧ - ٨)"

الدعامة الأولي :- المبني والتجهيزات .

الدعامة الثانية :- المقتنيات .

الدعامة الثالثة :- القوى العاملة المؤهلة بالمكتبة .

- **ويضيف رأي آخر علي ما سبق أن المكتبة لكي تحقق أهدافها لابد أن يتصف مبني المكتبة بما يلي (ويلفرد لانكسر ، شارون – بيكر ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢١ – ٢٢)**

١- **الجدران :-** يجب أن تكون خالية من النوافذ إلا من الجهة الشرقية بسبب الشتاء.(*)

٢- **الإضاءة :-** يجب الاعتماد علي النور الطبيعي وإذا استعملنا الإنارة الصناعية يجب أن تكون كافية وقوية الضوء.

٣- **الزجاج :-** يجب أن يكون الزجاج علي قدر متوازن مع مساحة المكتبة .

٤- **الستائر :-** يجب أن تكون متناسقة الألوان وتتناسب مع ألوان الجدران .

٥- **التدفئة :-** تركب تحت حافة النوافذ لاستغلال هذه المساحة من الجدران إذ تعذر توفير التدفئة المركزية.

وبالإضافة إلي ما سبق "لابد أن تكون قاعة المكتبة جميلة التصميم ، أنيقة المظهر ، متناسبة الألوان ، كاملة الأثاث وهي في حد ذاتها مظهر جمالي ينمي الخبرات الجمالية للطفل ، وإذا أضيف إلي ذلك عروض الصور الجميلة واللوحات الفنية والتسجيلات الموسيقية فإن هذا يعد إيحاء خاص يتذوق الفنون والإحساس بجمالها " (صلاح الدين إبراهيم معوض ، ١٩٩١ ،ص٩) "وتعتبر البيئة المادية للمكتبة من الأمور الهامة في تنظيم المكتبات الحديثة ويتلخص مفهوم البيئة المادية للمكتبة في عدة عناصر هي :- النظافة ، التهوية ، التدفئة ، البعد عن الضوضاء ، تجميل المكتبة بالزهور ومراعاة الألوان" (سيد حجاج بدر ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٠٥ – ١١٠)

(*) مع مراعاة اختلاف الظروف المناخية بين دول أوربا ودول الشرق الأوسط ، ومن ثم يفضل أن تحتوي جدران المكتبة في دول الأخيرة على نوافذ في الجهة الشمالية والشرقية .

وسوف يتم فيما يلي عرض لهذه الجوانب وما ينبغي أن تكون عليه في مكتبات الطفل.

ثالثاً : مبني مكتبة الطفل (الإمكانات المادية المكتبية)

يعتبر مبني المكتبة من أهم الأشياء التي توفر المناخ الملائم للإطلاع وجذب الأطفال إليها وذلك بما فيها من تنظيم وإعداد وترتيب وتهوية وتهيئة للمناخ العلمي والهدوء وغيرها "ومبني المكتبة من أهم مقومات الخدمة المكتبية بل أنه المرتكز الأساسي الذي تقدم فيه خدماتها ، إذ لا يعقل وجود خدمة مكتبية بدون مكان مناسب لممارسة هذه الخدمة والقيام بالأنشطة المختلفة فضلاً عن إسكان الكتب والمواد التعليمية التي تقتنيها المكتبة " ، (حسن محمد عبد الشافي ، ١٩٨٦ ، ص ١٣١) .

وبالتالي لابد أن يتوافر في مبني المكتبة مواصفات جيدة وصحية من حيث الموقع المناسب والإضاءة الجيدة والتهوية الطبيعية وتوافر قاعات إطلاع ملائمة وفي حالة مكتبة الطفل لابد أن تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل .

- **ومن شروط مبني المكتبة ما يلي (حافظ فرج أحمد ،١٩٨٧ ، ص ص ٢٩٥ - ٣١٥)**

١- أن يكون المبني في مكان مناسب تتوافر فيه الشروط الصحية السليمة والتي تشجع القراء والطلاب علي القراءة مثل توفر الضوء الكافي والهواء النفسي وأشعة الشمس المناسبة ... الخ.

٢- أن يكون أساس المكتبة مريحاً ومناسباً علي أن يتضمن المبني معرضاً للجديد من الكتب والمجلات والصور والخرائط.

٣- أن يشتمل مبني المكتبة علي مكان مناسب للفهارس والمجلات بحيث تعد وتنسق بصورة سليمة وفي متناول يد الطلاب .

ويري البحث الحالي أن مبني مكتبة الطفل لابد أن تتوفر فيه المواصفات السابقة وبالإضافة إليها لابد من توفر ما يلي :-

١- احتواء المكتبة علي مجموعة من الكتب والمقتنيات التي تناسب أعمار الأطفال من سن ٦-١٨ سنه من القصص والكتب العلمية والأدبية التي تكفي لإشباع رغبات هذه المرحلة العمرية.

٢- لابد أن يوجد داخل المكتبة مكان مخصص لممارسة الألعاب الرياضية (ملعب) ، ويوجد بها مسرح لتقدم الأعمال والعروض الفنية وإقامة الحفلات وتقديم العروض الشعرية والإلقاء وغيرها ، وكذلك لابد أن توجد بها حجرة للتربية الفنية لممارسة هواية الرسم وغيرها من الأعمال الفنية .

٣- لابد أن تشمل المكتبة مكان للعبادات وإقامة الصلاة (مصلي) وذلك لتنمية الجانب الروحي لدي الأطفال .

٤- لابد أن تحتوى المكتبة علي عدد كاف من أجهزة الحاسب الآلي لتعليم الأطفال عليها والتعلم عليها وذلك لممارسة القراءة والإطلاع علي هذه الأجهزة وذلك بعد توفير أسطوانات علمية تعمل علي أجهزة الحاسب أي ضرورة وجود مكان بالمكتبة للتعلم الإلكتروني .

٥- ضرورة أن تتصل مكتبة الطفل بشبكة الإنترنت والتي دخلت حالياً كل منزل وأن يكون هناك أمين للمكتبة هو الموجه والمرشد للأطفال وكيفية الاستعمال السليم لها والدخول علي المواقع المناسب لمرحلته العمرية والمفيدة له علمياً حتى وإن كان ذلك بأجر رمزي فإنه أفضل من ذهاب هذه الشريحة العمرية إلي نوادي الإنترنت والدخول علي أي مواقع عشوائية بها .

رابعاً : أمين مكتبة الطفل (الإمكانات البشرية بالمكتبة) :

يعتبر أمين مكتبة الطفل والعاملين بها من أهم عناصر المكتبة لأنه تقع علي كاهلهم العديد من المهام منها :- (حشمت قاسم ، ١٩٩٥ ص ٤٦٩)

١- مساعدة التلميذ (الطفل) علي التعرف علي مصادر أخري للمعلومات غير المدرسة .

٢- مساعدة الطفل في الانتقال من مرحلة الاعتماد علي المدرسة إلي الاعتماد علي نفسه .

٣- العمل علي تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعلم الأساسية .

٤- مساعدة التلاميذ (الأطفال) علي أن يختاروا الكتب الصالحة لقدراتهم.

٥- التدريب علي أساليب القراءة السليمة ومنعتها .

٦- تنمية روح التعاون وخدمة الغير عن طريق المساهمة في الشكل الاجتماعي للمكتبات .

- **ويعتبر دور أمين المكتبة من أهم الأدوار التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة من خلال الأدوار المتعددة التي يمارسها والواجبات التي يقوم بها ومن أهم الواجبات التربوية التي يقوم ما يلي:** (ألفي فاضل إبراهيم،١٩٨٤،ص ص ١١ - ١٢)

١- دراسة الأهداف التعليمية ودور المكتبة في تحقيق هذه الأهداف .

٢- التعرف علي ميول الطلاب وحاجاتهم وتوجيههم نحو إشباعها.

٣- تفهم نفسية الطلاب في ضوء المرحلة العمرية التي يمرون بها .

٤- تدريب الطلاب علي كيفية الاستفادة من المكتبة .

٥- إرشاد الطلاب وتوجيههم نحو القراءة وتحصيل المزيد من المعرفة.

٦- تشجيع الطلاب علي تكوين مكتبات منزلية .

٧- **إشراك الطلاب في نواحي النشاط المختلفة في المكتبة وخاصة جماعات أصدقاء المكتبة.**

٨- تشجيع الطلاب المتفوقين علي التردد علي المكتبة باستمرار ويتفق البحث الحالي مع هذا الرأي ويري أنه إذا قام أمين المكتبة بهذه الواجبات يكون قد ساهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة .

- **ويضيف رأي آخر العديد من الواجبات التي ينبغي أن يقوم بها أمين المكتبة : (حافظ فرج أحمد) ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢٩٥ - ٣١٥ .**

١- عمل إعلانات تعرض في لوحة العرض ويقصد بها جذب انتباه القراء لما يرد إلي المكتبة من مواد قيمة .

٢- أن يعمل علي تيسير الاطلاع للمترددين علي المكتب والمجلات التي تتمشى مع ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم .

٣- تعليم المترددين كيفية استخدام مصادر المكتبة .

٤- أن يسهم أمين المكتبة في تشجيع الطلاب علي القراءة ليسهم في تكوين العادات السليمة للطلاب من خلال توفير الكتب والمصادر الضرورية واللازمة للقراءة والإطلاع والبحث.

٥- إشراك الطلاب في أعمال تعاونية مثل ترتيب مواد المكتبة وتنظيمها .

٦- اقتراح مواد القراءة للذين يحتاجون إلي التوجيه والمساعدة .

٧- إعداد الطالب لفهم نظام المكتبات العامة والانتفاع بمحتوياتها مدى الحياة وفي مستقبلهم العلمي ، (شاهر ذيب أبو شريخ ، ١٩٨٠ ، ص ص ٣٣ - ٣٤)

- **وهناك بعض الواجبات التربوية الهامة منها :-** (شعبان خليفة وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص ص ٢٠ - ٢١)

١- عمل وتنظيم محاضرات للمترددين عن كيفية استخدام المكتبة.

٤- القدرة علي التكيف والولاء للمؤسسة التي يتبعها .

٥- تقبل المقترحات من الرؤساء .

٦- أن تتوفر في شخصية المرح .

٧- أن يتفهم أهداف عمله بصفة مستمرة ويحاول تحقيقها بصورتها الشاملة .

ويتفق البحث الحالي مع هذا الرأي في ضرورة توفر الصفات الشخصية السابقة في أمين مكتبة الطفل وبالإضافة إليها لابد أن يتصف بمواصفات ومهارات علمية وخلقية أخري منها أن يكون ذو خبرة بكيفية التعامل مع الوثائق والمكتبات ، كما لابد أن يساعده في ذلك بعض المساعدين العاملين معه بالمكتبة والمتخصصين والدارسين لمرحلة الطفولة ؛ حتى يتسنى لهم التعامل مع الأطفال واكتشاف المبدعين منهم والعمل علي رعايتهم وإشراكهم في المسابقات المحلية والدولية .

الفصل الثالث

دور مكتبة الطفل في رعاية الموهوبين والمبدعين

- **مفهوم الإبداع والطفل المبدع :**

لقد سبق تعريف الإبداع في بداية البحث علي أنه السلوك الحديث والمبتكر الجديد والمفيد للمجتمع علي جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويأتي السلوك من الأشخاص الموهوبين الذين تتوفر فيهم الإمكانات البشرية وتتوفر لهم الظروف البيئية والنفسية والتعليمية التي تساعدهم علي تنمية موهبتهم حتى يصبحوا أشخاصاً مبدعين .

ولقد كان سائد قديماً أن الإبداع خاصية يتميز بها نخبة ضئيلة من البشر أو جنس بشري معين ولكن تم استبعاد ذلك الظن بل انعدم هذا المنطق تماماً ، وإنما الإبداع خاصية لا يستأثر بها جنس بعينة دون بقية الأجناس وإنما هو خاصية من خواص العقل البشري حينما تتوفر له شروط التكوين الصحيح وهو خاصية يمكن اكتسابها بالتربية التي تتم في ظروف مواتية للخلق والعمل الحر غير المسبوق والمبادرة الذكية للإنسان في مواجهة التحديات والمواقف الجديدة (عبد الفتاح إبراهيم تركي ، ١٩٩٦ ، ص ص ٣ – ٤) .

ومن التعريف السابق يتضح ضرورة وجود ظروف بيئية وتعليمية مواتية ومناسبة لرعاية الأطفال المبدعين حتى تتكشف إبداعاتهم وتنمو إمكاناتهم ويستفيد منها المجتمع . حيث أن رعاية الموهوبين والمبدعين هو استثماراً علي المدى البعيد ومن ثم فإن ما يتم صرفه علي أعضاء فئات الموهوبين لا يضيع هباءً ، بل يظهر مردودة بعد سنوات عديدة علي هيئة إسهامات وإنجازات ومبتكرات متعددة في كل مجالات الحياة تقريباً (سيد أحمد طهطاوى ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٧١ – ١٤٣) .

ويُعتقَد (رجاء محمود أبو علام ، نادية محمود شريف ، ١٩٩٥ ، ص ١٦١) أن المبدعين يمثلون حوالي ٢٠% من مجموع المتفوقين وهؤلاء تحصيلهم فوق المتوسط ، والمبدعون من الطلاب لا يوافقون علي المعايير التي يضعها المدرسون في المدرسة ، ولا يتفق الأفراد المبدعون مع بعض ولا يكونون قادة ولا يرغبون في القيادة ، وكل فرد من مجموعة المبدعين له مجاله الفكري الخاص الذي يعيش فيه ، ويمتازون بالقدرة علي التعبير والطلاقة اللفظية في الحديث ، ويقدمون كثيراً من الأفكار المبتكرة ، ويتمسكون برأيهم ، وليس من السهل إقناعهم ، ولا يقبلون المعلومات علي علاتها ولكن يسألون لماذا؟ وكيف؟ ويبحثون عن الأسباب والدوافع والمعاني الخفية ، والبنات من هذه المجموعة لا تكن محبوبات من زميلاتهن ويكونوا أفراد هذه المجموعة من الأطفال علماء المستقبل في مجال العلوم ويكونون كذلك كتاباً وموسيقيين ويعملون في مجال البحوث المختلفة وفي مجال الفنون وميولهم كثيرة ومتنوعة .

ومما سبق نجد اختلاف في الآراء حول نسبة عدد المبدعين بالنسبة لأفراد المجتمع ولكن من المتفق عليه أن الطفل المبدع هو من يمتلك موهبة كامنة بداخلة وهذه الموهبة الكامنة إذا توفرت لها الظروف النفسية والبيئية والاجتماعية والتعليمية المناسبة سوف تظهر إبداعات هذه الشخص في المجال الموهوب فيه سواء كان في العلوم أو الآداب أو الفنون أو الرياضة أو غيرها .

- **أهم المؤشرات الدالة علي الإبداعية عند الأطفال :- (فيلبس كوفمان ، ٢٠٠١ ، ص ص ٤٩ - ٥٢)**

- انهماك الطفل بدرجة شديدة في الإنصات لشيء مألوف في ملاحظته أو أثناء القيام به (تنادي الأم فيقول لم أسمعك)
- حيوية ونشاط شديدان وانهماك بدنى قوى (لا أستطيع أن أجلس ساكناً هادئاً لأني أفكر)

- استخدام التشابهات والنظائر في الكلام.
- ميل إلي تحدى أفكار السلطات .
- عادة التأكد من كثير من المصادر .
- إلقاء نظرة عن كثب إلي الأشياء .
- تلهف وشوق إلي أخبار الآخرين عن بعض الاكتشافات .
- الاستمرار في القيام بالأنشطة الإبداعية بعد انتهاء الوقت المحدد للتوقف عنها.
- إظهار علاقات بين أفكار لا يوجد بينها ترابط واضح .
- مواصلة أفكار تبدأ بالحركة حتى الإنجاز .
- إبداء عدد من الإشارات الدالة علي حب الاستطلاع والرغبة في التعلم .
- استخدام عفوي لأسلوب اكتشافي أو تجريبي .
- اهتياج في الصوت بسبب الاكتشافات التي تتحقق .
- عادة تخمين النتائج واختبارها .
- بحث صادق ومجهد عن الحقيقة .
- القيام بعمل مستقل بدون مساعدة من أحد .
- جراءة الأفكار .
- قابلية ضئيلة لتشتت الانتباه والارتباك .
- تلاعب بالأفكار والأشياء للحصول علي تركيبات جيدة .
- ملاحظات وتساؤلات ذكية .
- ميل إلي البحث عن بدائل واكتشاف إمكانات جديدة .
- مبادرة ذاتية إلي التعلم .
- رغبة في التأمل في الأفكار الغريبة أو العبث بها .

ومن خلال المؤشرات السابقة التي إذا توفر بعضها في أحد الأطفال وليس بالضرورة جميعاً نستطيع أن نقول أن هذا الطفل عنده الإمكانية والقدرة علي الإبداع في المستقبل ويجب أن نتعهده بالرعاية والاهتمام والتربية الصحيحة وتوفير المناخ الإبداعي له .

ومن نتائج دراسات العالم جيتزيل وجاكسون بجامعة شيكاغو في عام ١٩٦٢م (عطوف محمود ياسين ، ١٩٨١ ، ص ص ١٤٨ - ١٤٩) علي المبدعين والمبتكرين أن الأفراد المبدعين يمتلكون نسبة من ذكاء عالية بالمعايير المألوفة ويمكن تسمية المجموعة المرتفعة في الإبداع بالمتفوقين في التحصيل over achievers ودرجاتهم في التحصيل تزيد عن ما هو متوقع منهم بالنسبة لمستوى ذكائهم ويرجع ذلك حسب تفسير العلماء إلي الدافعية القوية عندهم للدراسة الأكاديمية.

ومما سبق ومن تعريف الإبداع وأهم سمات الطفل المبدع نستطيع أن نكتشف الأطفال المبدعين وهي الخطوة الأولي علي الطريق .

- **كيفية رعاية الأطفال المبدعين في العصر الحالي :-**

لقد أصبح الآن تقدم الأمم يقاس بمدى اهتمامها بالموهوبين والمبدعين من أبنائها وذلك لأنهم قلة من أبناء المجتمع ويستطيعون تغيير هذا المجتمع بأكمله وتكون كل أفكارهم ملكاً له وسبباً في تقدمه وريادته للعالم .

وإن الرغبة الإنسانية في الحاجة إلي المغامرة والاكتشاف والبحث عن المجهول وحب الاستطلاع وهذه تؤدي إلي الابتكار والإبداع وتظهر هذه الرغبة قوية في الأطفال في حب الاستطلاع والبحث عن الأشياء المجهولة والقيام بالفك والتركيب والتكسير والتخريب أحياناً والتي غالباً ما تزعج الآباء والأمهات (علي عبد المحسن تقي ، فيصل الراوي طايع ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٤) إن هذه الرغبة في الإبداع هي سبب تقدم الأمم وتزداد الحاجة إلي الإبداع في العصر الحديث للاستفادة من التكنولوجيا

الحديثة ومواجهه مشكلات الحياة وتوفير حياة أفضل ومستوى رفاهية أعلي للمواطنين وبالتالي لابد من رعاية الأطفال المبدعين في مجتمعنا حتى ينهض ويتقدم ويأخذ بأسباب الانضمام إلي العالم المتقدم .

- **ويري البحث الحالي أن رعاية المبدعين تمر بخطوتين متكاملتين هما :-**

(١) الخطوة الأولي : اكتشاف المبدعين من الأطفال : وهو الاكتشاف لهؤلاء الأطفال من خلال السمات والخصائص والمؤشرات الدالة علي الإبداعية .

(٢) الخطوة الثانية : تربية المبدعين من الأطفال :

ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بتعهد هؤلاء الأطفال بالرعاية والحماية لأن الطفل الموهوب في أي مجتمع هو الطاقة الجوهرية والثروة الكبرى التي يستحسن استثمارها وتوجيهها والعناية بها ، ولقد أعطانا التاريخ أمثلة للموهوبين والمبدعين في الفنون والعلوم والآداب والفضاء والصواريخ وإن إنتاج المبدع والموهوب ملكاً للمجتمع بأكمله.

ونحن في العالم الثالث وفي الوطن العربي لا نفتقر إلي إكتشاف الموهوبين والمبدعين فقط بل نفتقر إلي كيفية العناية والاهتمام بهم وتعليمهم التعليم اللائق الذي ينمي قدراتهم وموهبتهم .

- **ويري البعض (على عبد المحسن تقي ، فيصل الراوي طابع ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٦) أن التقدم والتطور في هذا العصر يستلزم الاهتمام بالأطفال الموهوبين حيث أن الموهبة هي أساس الإبداع والتي تظهر في النقاط التالية :-**

١- الأصالة والخبرة والحداثة أي القدرة علي إنتاج وتقديم شئ جديد وأصيل حتى ولو كان في إعادة طرح أشياء قديمة في إطار جديد .

٢- الفائدة والتقبل الاجتماعي ، حيث يري العلماء أن تحقيق الفائدة شرط أساسي للإبداع وأن يكون ذا فائدة للمجتمع ويتقبله الجميع .

٣- الإبداع وعملية الإبداع حيث يري بعض العلماء أن الإبداع وعملية الإبداع شئ واحد .

٤- الإبداع والموهبة ، إما أن يكون مظهراً آخر للذكاء أو أحد مكونات الذكاء وقدرة من مجموع قدراته المتعددة وتستطيع الأسرة والمدرسة أن تكتشف المبدعين في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال المؤشرات الدالة علي الإبداع سابقة الذكر .

وتعتمد تنمية عوامل التفكير الإبداعي والابتكار لدي الطلاب علي أربعة عوامل أو قدرات هي الطلاقة ، المرونة والأصالة والإتقان : (محمد الأصمعي محروس ، ١٩٩٩ ، ص ٦٠)

إن تربية المبدعين تواجهها صعوبات من أهمها كما أوضحت بعض الدراسات أن المدرسين عموماً يفضلون التلاميذ الأذكياء ولا يفضلون المبتكرين والمبدعين من التلاميذ وكذلك القائمون علي الإدارة والأعمال منهم أيضاً لا يفضلون المبدعين ومعني هذا أن المدرسة الحالية وعلي الأخص في البلاد العربية والعالم الثالث لا ترحب بالإبداع والابتكار عند التلاميذ أو المعلمين.

وقد كشف دراسة جيتزيل وجاكسون أن معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في الابتكار والإبداع وتقديرات المدرسين للابتكاريه والإبداع عند هؤلاء التلاميذ ضئيلة (عطوف محمود ياسين ، ١٩٨١ ، ص ص ١٥٠ - ١٥١)

وينبغي أن تهتم النظم التربوية المعاصرة بمدارسنا بالرغبة الإبداعية لدي الأطفال والشباب من خلال التجديد التربوي القائم علي الأسلوب العلمي في التفكير والدراسة عن طريق حل المشكلات من خلال ما يلي :- (علي عبد المحسن فقي ، فيصل الراوي طايع ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٢٩ - ١٣٠)

١- **تخطيط برامج متقدمة غير تقليدية ، توضع فيها كل إمكانيات المخططين** وخبراتهم تحت تصرف هؤلاء المتعلمين المبدعين.

٢- **أن يتم اختيار مدرسين أكفاء لتدريسهم تدرك معني الموهبة والإبداع والقدرة علي توجيه هذه الفئة.**

٣- **التفكير في تغيير التعليم التقليدي وتغيير سنوات الدراسة فمن غير المنطقي أن** يتساوى الموهوب والمبدعين مع العادي في سنوات الدراسة فلابد من التسريع في تعليم المبدعين.

٤- أن يدرس الموهوبين والمبدعين ذاتياً بتوجيه بسيط من المدرسين .

٥- ينبغي أن تكون هناك فصول خاصة بهؤلاء المبدعين والموهوبين لتنمية قدرات وميول المتعلمين والموهوبين بعد إجراء اختبارات للذكاء والقدرات لهم.

٦- العمل علي تقسيمهم أيضاً إلي مجموعات حسب موهبتهم ونوعية ميولهم وإمكاناتها .

ويتفق البحث الحالي مع النقاط الست السابقة الذكر ويؤكد علي أهميتها في تربية المبدعين ونتمنى أن تتحقق في تربية المبدعين في المدارس والجامعات..

ومما لا شك فيه أهمية دور المعلم في رعاية المبدعين وقد أكدت إحدى الدراسات علي ذلك (عطوف محمود ياسين ، ١٩٨١ ، ص ١٥٦) وأن المعلم لابد أن يتفهم موهبة التلاميذ وينمي إبداعاتهم وتقدير أعمالهم وتشجيعهم وتوفير المناخ لإشباع رغباتهم وحاجاتهم الإبداعية وأن يستخدم المنهج المدرسى وتطويعه لذلك ويزيل العوائق من طريق إبداعاتهم ويستخدم أساليب تثير تفكيرهم الإبداعي .

وتؤكد إحدى الدراسات (محمد الأصمعي محروس ، ١٩٩٩ ، ص ٨٠) علي أهمية دور المعلم في تنمية عوامل التفكير الإبداعي والابتكار لدى التلاميذ وهي

الطلاقة والمرونة والأصالة والإتقان وذلك من خلال الأنشطة التربوية وعن طريق التدريب عليها بشكل ناتج من معرفة المعلم بها وإتقانه لها .

* أساليب رعاية الأطفال المبدعين ما يلي :-

توجد طرق وأساليب كثيرة لرعاية المبدعين من أهمها ما يلي :- (مصري عبد الحميد صنورة ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٠٠ - ١٠١)

(١) طريقة المنتورية Mentorism Method :

وهي نسبةً إلي منتور وتقوم علي أساس أن هناك بعض الأطفال لديهم استعدادات للإبداع موجودة كطاقات كامنة عند عدد كبير من البشر ، وهي تظل كامنة كاستعدادات مالم تجد الوسيلة إلي التحقيق ، "والمنتور" وهو الشخص الذي يلعب أدوار كثيرة ينهض بها ويرعى الموهبة ويدرب الاستعدادات الإبداعية عندما يتولى رعاية من يطلق Mentees أي القابلين للرعاية المنتورية ، ولابد للمنتور أن تتوفر فيه المعرفة والحكمة والبصيرة والتسامح والديمقراطية والإيجابية والاحتواء والعطاء بسخاء ويجذب الانتباه ولا يكف عن البحث والتنقيب ويلعب دور القدوة والنموذج لتلاميذه المبدعين .

(٢) طريقة العصف الذهني Brainstorming Method :

واستخدام هذا الأسلوب علي نطاق واسع ويقوم علي أن الإبداع يمكن التدريب عليه من خلال جماعة صغيرة لها رئيس يطرح فكرة وينتهي بطرح الأفراد لأفكارهم في إطار من الحرية والتسامح وعدم المقاطعة أو التكرار مع السماح بالبناء علي أفكار الآخرين وعدم النقد وهذا الأمر يخدم هدفين هما :-

١- تدريب الإبداع وتنشيط الخيال عند هؤلاء الأفراد .

٢- الوصول إلي أفكار جديدة إبداعية لحل المشكلات المطروحة.

- **دور مكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين وتوفير المناخ الإبداعي لهم:**

تلعب مكتبة الطفل دوراً مهماً في رعاية الأطفال الموهوبين والمبدعين وترتيبهم ، حيث أنها تلعب دوراً هاماً في مرحلة إكتشاف الموهوبين والمبدعين وتستكمل هذا الدور في المرحلة الثانية وهي مرحلة تربية المبدعين والموهوبين وتوفير المناخ الإبداعي المناسب لهم ولظهور وتطوير إبداعاتهم وأيضاً تدريبهم علي الإبداع وذلك كما يلي :

أولاً : مرحلة اكتشاف المبدعين :-

تلعب مكتبة الطفل دوراً هاماً في ذلك لأن "الطفل الموهوب والمبدع الذي يصل إلي مستوى أداء مرتفع في مجال قد لا يرتبط بذكاء الفرد في الفنون والموسيقي والألعاب الرياضية والمجالات الحرفية ، ولديه القدرة للوصول إلي مستوى مميز بين أقرانه في مجال معين تقدره الجماعة (يوسف صلاح الدين قطب ، ٢٠٠٠ ، ص٧)"

وأيضاً تربية ورعاية المبدعين تحتاج إلي بيئة تسعي إلي تنمية جوانب المغامرة لدي الأطفال عن طريق المشاركة في المناسبات القومية والاجتماعية وإيجاد فرص للتنافس بين الطلاب المبدعين في إنتاج إبداعاتهم المتصلة بهذه المناسبات ، مع تشجيع المسابقات والمنافسات الفردية والجماعية ، كما يجب تخصيص وقت كافٍ للتفكير والاكتشاف واللعب بالأفكار (محمد الأصمعي محروس ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٤٣ – ٢٧٧) وكل ذلك يمكن ممارسته ضمن أنشطة المكتبة ويعتبر ذلك مناخاً ملائماً لاكتشاف المبدعين من الأطفال.

ويقترح محمد سيف الدين فهمي أساليب لاكتشاف الموهوبين والمبدعين هي ما يلي :- (محمد سيف الدين فهمي ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٩ – ٢٣)

أولاً : الترشيح عن طريق تقديرات المدرسين وأولياء الأمور ونتائج الاختبارات ومشاركة الأطفال في الأنشطة التي تكشف مواهبهم .

ثانياً : التعرف من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس الموضوعية في الذكاء والتفكير الابتكاري.

ثالثاً : الاختيار وهو اختيار الطالب للبرنامج الإشرافي الذي يناسب قدراته واستعداداته وميوله ورغباته .

رابعاً : متابعة الطفل ولمدي نجاحه أو فشله في اختياره البرنامج .

وبالتالي فإن الطفل الموهوب والمبدع يكتشف بشكل أوضح بالمقارنة بأقرانه في المدرسة وفي المكتبة – وبالتالي تعتبر مكتبة الطفل هي المكان المناسب الذي يستطيع أن يكتشف المبدعين والموهوبين في المجالات المختلفة والمتاحة في المكتبة في جميع المجالات العلمية والأدبية والرياضية والفنية وغيرها وذلك عن طريق الممارسات والمنافسات والمسابقات التي يجب أن تحدث بالمكتبة وذلك بريادة أمين مكتبة يدرك معنى الإبداع والموهبة وكيفية اكتشاف الأطفال المبدعين ولقد أدركت الدولة أهمية المكتبة للأطفال ودورها في تنمية الإبداع فقد قامت السياسية التعليمية بالتكامل علي الأنشطة الثقافية من أجل تنمية الإبداع والدليل علي ذلك "هو إلزام المدارس بتخصيص مكان للمكتبة بها ووضع معايير موحدة للمكتبات وإلزام المدارس بتدريب العاملين بها وإعداد قوائم ببلوجرافية تشمل كل محتوياتها (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، تطوير التعليم في جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٢٦ – ١٢٨)"

ولقد صدر قرار وزاري عام ١٩٨٩م (مجلة التربية والتعليم ، يونية ١٩٩٣ ، ص ص ١٥٨ –١٥٩)

يحث علي تعيين أخصائي للمكتبات من المتخصصين في التربية المكتبية لرفع مستوى الخدمات المكتبية وتنمية المهارات القرائية للأطفال

وتساهم المكتبة في التمييز بين الأطفال قبل وبعد تسع سنوات فالأطفال قبل تسع سنوات يعطوا الفرصة للتعرف علي إبداع الآخرين من قبيل الرسومات والنقاش حولها وإلقاء الشعر والتعرف علي مواطن الجمال فيها والتعرف علي تاريخ البشرية وما صادفها من مشكلات وكيفية التغلب عليها ، أما بعد تسع سنوات ، فإن المعلم وأمين المكتبة يجب أن يحثهم علي الإبداع التعبيري والحلول الإبداعية (محمود عبد الحليم منسي ، ١٩٩٣م ، ص ص ١٥ – ١٨) وبالتالي فإن مكتبة الطفل تشمل الأطفال من سن ٦ – ١٨ سنه وبالتالي تبدأ في اكتشاف الأطفال المبدعين في فترة مبكرة بكل ما لديها من إمكانات مكتبية .

وبالتالي تقوم مكتبة الطفل بدور مهم في اكتشاف الأطفال المبدعين كما سبق ذكره .

ثانياً : مرحلة تربية ورعاية الأطفال المبدعين :-

بعد مرحلة اكتشاف الأطفال المبدعين تأتي مرحلة رعاية هؤلاء الأطفال وتربية الإبداع بداخلهم وتوفير المناخ الإبداعي لهم ولمكتبة الطفل في ذلك باع ودور هام جداً وذلك عن طريق توفير مناخ إبداعي لهم وبكل المقاييس لا يمكن توفيره في أي مكان آخر ، ولقد أوصت إحدى الدراسات في مجال تربية المبدعين (محمد الأصمعي محروس ، ١٩٩٩ ، ص ١١٨) بأهمية دور المكتبة في تربية المبدعين وخاصة مهرجان القراءة للجميع الذي يعتبر بكل ما يملكه من كتب وموارد للثقافة من أكثر الوسائل والأساليب التي تثري خبرات الطلاب الإضافية وتثير الحماس ومن ثم تسهم في تربية الإبداع لدي هؤلاء الطلاب بما يتمشى مع التجارب التربوية والاتجاهات الحديثة في تربية الموهوبين والمبدعين .

ومن أهم شروط الإبداع – إكساب الأطفال القدرة علي التعلم الذاتي والذي يحدث من خلال القراءة والتعرف علي الكتب الموجودة بالمكتبة وربطها بالمقررات الدراسية حتى يحدث الإبداع الجيد لدى الأطفال .

- **كيفية مساعدة أمناء المكتبات للطفل المبدع :-**

هناك مجموعة من الواجبات التي يجب أن يقوم بها كل من يتعامل مع الطفل المبدع مثل الوالدين وأمناء المكتبات وإذا قاموا بها فسوف تتكشف إبداعات الطفل المبدع وتنمو بشكل سريع ومنها ما يلي :-

- تزويد الطفل بالأدوات واللوازم التي تنمي فيه ملكة الخيال كالقصص التي لا تنتهي نهايات محددة كالصور والرسومات (فيلبس كوفمان ، ٢٠٠١ ، ص ص ٥٣ – ٥٤)
- تنمية خيالات الطفل وصورة الذهنية مثل حكايات الخيال والأساطير الشعبية والأشخاص والأشياء الخرافية والقصص الخرافية التي تجري علي ألسنة الطير والحيوانات مثل كليلة ودمنه .
- إتاحة الفرصة للطفل للتفكير والاستغراق في أحلام اليقظة .
- تشجيع الطفل علي تدوين أفكاره في أوراق يحفظها في ملفات أو مفكرات .
- تقبل بل والاستفادة من ميل الطفل إلي اتخاذ نظرة مختلفة إلي الأشياء .
- تقدير الشخصية الفردية الحقيقية للطفل وعدم عقابه ، فمن الممكن دائماً أن تكتشف تفاصيل قليلة في عمل الطفل تشعره بقيمة عمله وإبداعه .
- الحذر في تنقيح ما ينتجه الأطفال من أعمال ففي بعض الأحيان تصحيح كلمة وضعت في موضع خاطئ في كتابة الطفل أو تكررت مثلاً فيؤدي ذلك إلي تقييد أفكاره وطاقته الابتكارية .

- تشجيع الأطفال علي التلاعب بالكلمات ويمكن أن يتم ذلك عن طريق التغني بالأسجاع والقوافي والتوريات والكلمات المتضادة في المواقف المختلفة مثل الاحتفالات والمناسبات وغيرها .

وإذا قام أمين المكتبة بهذه الواجبات ، بالإضافة إلى قيامه بإجراء مسابقات علمية ورياضية وفنية وأدبية (الشعر والكتابة) وكذا في القراءة والإطلاع ، فيمكنه بذلك أن يكشف عن جوانب الإبداع لدى الأطفال وتشجيع المبدعين منهم على الابتكار.

ومن الأدوار التي تقوم بها المكتبة في تنمية الإبداع ما يلي :- (فاطمة فوزى عبد العاطي ، ١٩٩٦ ، ص ص ٢٠ - ٢١)

- **زيادة حصيلة الأطفال اللغوية ، حيث تتح لهم هذه الحصيلة الفرص للتعبير عن أفكارهم واكتساب الطلاقة .**
- **إكساب الأطفال حب القراءة ، حيث وجد من دراسة في القياس التاريخي أن أغلب المبدعين كانوا قراءً نهمين منذ وقت مكبر من أعمارهم واستمر حبهم للقراءة خلال سنوات رشدهم ويمكن أن يحدث ذلك بسهولة إذا بدأ المعلم بربط المكتبة بالترويح من خلال القصة مثلاً .**

o **إكساب الأطفال القدرة علي التعلم الذاتي، وهو من أهم شروط الإبداع ويمكن أن يحدث ذلك من خلال القراءة للكتب التي تتناسب مع عمر الطفل.**

o **توفير المناخ الإبداعي للطفل من موارد وإمكانات مادية مطلوبة ولكي تقوم المكتبة بما سبق يجب أن يتوفر فيها تنوع المصادر والكتب ومناسبتها للميول المختلفة للأطفال وتناسب عدد الكتب مع عدد الأطفال المترددين عليها وتشجيع الاستعادة للكتب خارج مكتبة الطفل وعمل مسابقات في جميع المجالات العلمية والأدبية والفنية والرياضية حتى تشجع المبدعين وعمل جوائز ومكافآت لذلك الأمر وإشراك الأطفال المبدعين الفائزين علي مستوى المحافظة بمسابقات للمبدعين علي مستوى الدولة كلاً في مجال إبداعه بذلك تكون مكتبة الطفل قد قامت بدور نحو الطفل المبدع .**

الفصل الرابع

واقع الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج في رعاية الأطفال المبدعين .

بعد أن قامت الباحثة بزيارة بعض مكتبات الأطفال بمحافظة سوهاج أتضح لها أنها تتبع مديرية الشئون الاجتماعية وبعد التوجه إلي الإدارة المختصة بمديرية الشئون الاجتماعية وهي إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي بسوهاج حصلت الباحثة علي ما يلي من معلومات من خلال الوثائق التي توجد لدي هذه الإدارة (مديرية الشئون الاجتماعية ، إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي ، إحصاءات عام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م)

أولاً : عدد مكتبات الطفل بسوهاج :-

توصل البحث إلي أن مكتبات الطفل التي توجد في محافظة سوهاج هي ما يلي:-

١- مكتبة الهلال الأحمر بسوهاج .
٢- مكتبة الشيخ عطي بسوهاج .
٣- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا .
٤- مكتبة جمعية السيدات بطما .
٥- مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة .
٦- مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة .
٧- مكتبة جمعية التنمية بساقلته .
٨- مكتبة جمعية جهينة الغربية .
٩- مكتبة الشبان المسلمين بجرجا .
١٠- مكتبة الجزازرة بالمراغة .
١١- مكتبة الشهيد عبد المنعم رياض بسوهاج .

١٢- مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة .

١٣- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا .

١٤- مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم .

ومن الملاحظ أن المكتبات الخاصة بالأطفال تتوزع علي مراكز المحافظة الإحدى عشر ولكن بشكل غير عادل لأن الجهات المنشأة لها هي الجمعيات الخيرية الموجودة في هذه المراكز (المدن) فمن الملاحظ مثلاً وجود ثلاث مكتبات للطفل في مدينة سوهاج ، واثنتان في المراغة واثنتان في المنشأة واثنتان في جرجا ، أما بقية المراكز الأخري فكل مركز توجد به مكتبة واحدة للأطفال وهناك مركزي البلينا ودار السلام لا توجد فيهما مطلقاً مكتبات للطفل .

ثانياً : الإنشاء والتمويل :-

إن الجهات التي قامت بإنشاء هذه المكتبات هي الجمعيات الأهلية الموجودة في مراكز محافظة سوهاج وكل جمعية قامت بإنشاء مكتبة للطفل في المنطقة التي توجد فيها والجدول التالي يوضح مكتبات الطفل في محافظة سوهاج وأسماء الجمعيات الأهلية التي قامت بإنشائها.

جدول رقم (١)

مكتبات الطفل بمحافظة سوهاج والجمعيات الخيرية المنشأة لها .

اسم المكتبة	اسم الجمعية التي أنشأتها
١- مكتبة الهلال الأحمر.	- جمعية الهلال الأحمر.
٢- مكتبة الشيخ عطي.	- جمعية تنمية المجتمع بالشيخ عطي.
٣- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا.	- جمعية تنمية المجتمع للفتيات بطهطا.
٤- مكتبة جمعية السيدات بطما.	- جمعية السيدات للخدمات العامة بطما.
٥- مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة .	- جمعية تنمية المجتمع للخدمات العامة بالمراغة

٦- مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة .	- جمعية تنمية المجتمع بأولاد حمزة بالمنشأة.
٧- مكتبة جمعية التنمية بساقلته .	- جمعية التنمية بساقلته.
٨- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية.	- جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية.
٩- مكتبة الشبان المسلمين بجرجا.	- جمعية الشبان المسلمين بجرجا.
١٠- مكتبة الجزازرة بالمراغة.	- جمعية تنمية المجتمع بالجزازرة.
١١- مكتب الشهيد عبد المنعم رياض.	- جمعية تنمية المجتمع بالشهيد عبد المنعم رياض.
١٢- مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة.	- جمعية الشبان المسلمين بالمنشأة.
١٣- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا.	- جمعية تنمية المجتمع بعلى بهنس بجرجا.
١٤- مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم.	- جمعية آل البيت الخيرية الإسلامية بالسلامون أخميم .

ثم تقوم بعد ذلك مديرية الشئون الاجتماعية بالإشراف علي هذه المكتبات ومتابعة نشاطها ، ومن حيث التمويل تقوم الجمعيات الأهلية بتمويل هذه المكتبات وتقوم أيضاً مديرية الشئون الاجتماعية بدعم هذه المكتبات والمساعدة في تمويلها وفيما يلي بيان بالمبالغ المنصرفة من مديرية الشئون الاجتماعية علي كل مكتبة من مكتبات الطفل في محافظة سوهاج (مديرية الشئون الاجتماعية ، إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي ، ملفات عام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م)

جدول رقم (٢)

مكتبات الطفل بمحافظة سوهاج والمبالغ المنصرفة عليها

الرقم	اسم المكتبة	المبالغ المنصرفة بالجنية
١	مكتبة الهلال الأحمر.	١٥٠٠
٢	مكتبة الشيخ عطي.	١٥٠٠
٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا.	١٥٠٠
٤	مكتبة جمعية السيدات بطما.	٤٠٠٠
٥	مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة .	٤٠٠٠
٦	مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة	٤٠٠٠
٧	مكتبة جمعية التنمية بساقلته .	٤٠٠٠
٨	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية.	١٠٠٠
٩	مكتبة الشبان المسلمين بجرجا.	٣٥٧٨
١٠	مكتبة الجزازرة بالمراغة.	١٥٠٠
١١	مكتب الشهيد عبد المنعم رياض.	٤٠٠٠
١٢	مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة.	١٠٠٠
١٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا.	١٠٠٠
١٤	مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم.	١٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المبالغ المنصرفة علي هذه المكتبات من جانب مديرية الشئون الاجتماعية والمبينة بالجدول السابق هى مبالغ قليلة بدرجة كبيرة وأن العبء الأكبر من تمويل هذه المكتبات يعتمد علي الجمعية الأهلية المنشأة لها وذلك من حيث تزويدها بالكتب فإن الجمعية هي التي تشتري الكتب والمحتويات المكتبية وأيضاً

العاملين بالمكتبة فإن الجمعية الخيرية هي التي تقوم بتعيينهم ودفع رواتبهم ، وبالتالي فإن غالبية التمويل لهذه المكتبات يعتمد علي الجمعيات الأهلية .

ثالثاً : أعداد الأطفال المستفيدين :-

إن الأطفال المستفيدين من خدمات هذه المكتبات يعتبر عدد قليل بالنسبة لإجمالي عدد الأطفال في محافظة سوهاج والذين يجب أن تشملهم خدمات مكتبة الطفل وهي الشريحة العمرية ٦ – ١٨ سنة وهو عدد كبير من الأطفال ويمثل ٢٠% من عدد السكان وحيث أن محافظة

سوهاج وصل عدد سكانها إلي ٤ مليون نسمة وبالتالي يكون عدد الأطفال من ٦ – ١٨ سنه = $\frac{٤٠٠٠٠٠٠ \times ٢٠}{\quad}$ = ٨٠٠٠٠٠ طفل أي أن عدد الأطفال من ٦ – ١٨ سنة في محافظة سوهاج والذين يجب أن تصلهم خدمات مكتبة الطفل عددهم ٨٠٠ ألف طفل في حين أن الأطفال المستفيدين بالفعل منهم ٦١٥ طفل فقط كما يتضح بالجدول التالي :

جدول رقم (٣)

أعداد الأطفال المستفيدين من مكتبات الطفل بمحافظة سوهاج .

الرقم	اسم المكتبة	عدد المستفيدين
١	مكتبة الهلال الأحمر.	٢١٠
٢	مكتبة الشيخ عطي.	٥٥
٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا.	٧٥٠
٤	مكتبة جمعية السيدات بطما.	١٧٠٠
٥	مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة .	١٣٥٠
٦	مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة	٣٠٠
٧	مكتبة جمعية التنمية بساقلته .	١٥٠

٨	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية	٢١٠
٩	مكتبة الشبان المسلمين بجرجا.	٤٥٠
١٠	مكتبة الجزازرة بالمراغة.	١٨٠
١١	مكتب الشهيد عبد المنعم رياض.	٥٥٠
١٢	مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة.	٤٠٠
١٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا.	١٤٠
١٤	مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم.	١٧٠
المجموع		٦٦١٥

وبالتالي تكون مكتبات الطفل في محافظة سوهاج لا تناسبهم إطلاقاً من حيث العدد أو المساحة بأي حال من الأحوال وأن الأطفال المستفيدين يمثلون نسبة قليلة من إجمالي عدد الأطفال الذين يجب أن يستفيدوا كما يلي :

$$\frac{\text{النسبة المئوية}}{\text{عدد المستفيدين}} = \frac{١٠٠ \times ٦٦١٥}{٨٠٠٠٠٠} = \%٠,٨٣$$

أي أن عدد الأطفال المستفيدين من خدمات مكتبات الطفل يمثلوا فقط ٠,٨٣% من عدد الأطفال وهي نسبة ضئيلة جداً أقل من ١% من عدد الأطفال مرجعها الرئيسي وسببها الجوهري هو :

(١) قلة مكتبات الطفل في محافظة حيث توجد بعض المراكز التى لا يوجد بها مكتبات للطفل كما سبق ذكره .

(٢) إن وجدت هذه المكتبات فإنه لا يوجد وعي مجتمعي بأهمية المكتبات وأهمية القراءة بالمجتمع.

ماعدا مكتبة الهلال الأحمر بسوهاج فهي بحق مكتبة متكاملة توجد بها كل الخدمات المكتبية اللازمة حيث توجد بها قاعات للإطلاع وبها مسرح وملعب ومرسم وحجرة للآلات الموسيقية أي أنها تشبع كل الميول والاتجاهات وتكتشف الموهوبين والمبدعين وتقوم بعمل مسابقات لذلك ولكنها لا ترتقي لمستوى مكتبات الطفل التي توجد بالعاصمة، ولذلك يجب أن تكون كل مكتبات المحافظة بها هذه الخدمات ويتم تزويدها بما تحتاج إليه من إمكانات تساعدها علي تقديم خدمات مكتبية جيدة .

- **التصور المقترح :**

لكي تقوم مكتبة الطفل في محافظة سوهاج بدور في رعاية الأطفال وخاصة الأطفال الموهوبين والمبدعين لابد من تنفيذ المقترحات التالية :-

١- إنشاء مكتبة للطفل متخصصة ومتكاملة المرافق بكل مركز من مراكز المحافظة بحيث تكون مكتبة نموذجية للطفل بالمواصفات التي تتفق مع المحتويات من الكتب والمقتنيات حتى تشبع مرحلة الطفولة .

٢- أن تتعاون في إنشاء وتجهيز مكتبات الطفل في مراكز المحافظة كلاً من وزارة الشئون الاجتماعية وهي تقوم بالإشراف والمساهمة في التمويل ووزارة الثقافة التي تساهم في تجهيز المكتبة وتزويدها بكل المقتنيات اللازمة لمرحلة الطفولة .

٣- إن نقص الإمكانات بمكتبات الطفل في محافظة سوهاج وكذلك تدني في خدماتها المكتبية يرجع إلي ضعف التمويل ويمكن دعم التمويل لهذه المكتبات عن طريق التبرعات كما يحدث حالياً حيث تدعمها الجمعيات الأهلية وكذلك مضاعفة المبالغ المخصصة لهذه المكتبات من قبل وزارة الشئون الاجتماعية لأن المبالغ التي تصرف عليها حالياً كما سبق توضيحه مبالغ قليلة جداً في ظل غلاء الكتب والمراجع والأدوات المكتبية .

٤- إنشاء المكتبات النموذجية بكل مركز وتزويدها بكل المرافق التي ترعي المواهب والإبداعات عن الأطفال مثل ضرورة وجود مسرح ووجود مرسم وملعب ، ومصلى وذلك لممارسة الهوايات ورعاية المواهب .

٥- أن توجد في المكتبة برامج ومسابقات لرعاية الطفل المبدع وذلك بعمل مسابقات رياضية ، مسابقات في الأدب والشعر والإلقاء ، ومسابقات ثقافية وعلمية ومسابقات فنية ومسابقات دينية حتى يمكن إكتشاف الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم ورعايتهم .

٦- أن تُزود المكتبات – التي يجب إنشائها أو على الأقل المكتبات الموجودة حالياً إلي حين إنشاء مكتبات أخري – بالمقتنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد علي التعلم الاستكشافي وتبسيط العلوم لهم ، وأن تشهد إمكاناتهم العلمية وإبداعاتهم وذلك علي غرار المكتبات المتخصصة في ذلك في القاهرة والتي يجب أن تكون هناك مكتبات علي غرارها ، ترعي الأطفال في بقية المحافظات ولا تكون هذه الخدمات مقصورة فقط علي العاصمة لأن الموهوبين والمبدعين موجودين في كل المحافظات ولهم الحق في الرعاية والاهتمام وذلك من منطلق تحقيق العدالة الاجتماعية.

٧- تزويد مكتبات الطفل بالمحافظة بأجهزة الحاسب الآلي حتى يستطيعوا أن يتعلموا ويتدربوا عليها ، وكذلك تزويد المكتبة ببعض البرمجيات الحديثة للتعلم والحصول علي المعرفة وذلك لإطلاع الأطفال عليها وذلك لأن التعلم الإلكتروني أصبح ضرورة عصرية حديثة والدليل علي ذلك أنه أصبحت هناك جامعات إلكترونية .

٨- أن يتم إختيار العاملين بمكتبات الطفل بعناية واهتمام وأن يكونوا حاصلين علي مؤهل في الوثائق والمكتبات حتى يحسنوا التعامل مع المكتبة وكذلك

يجب أن يكون بالمكتبة بعض العاملين المتخصصين في دراسة مرحلة الطفولة وسيكولوجيتها حتى يستطيعوا التعامل مع الأطفال وحتى يستطيعوا أن يكتشفوا المبدعين والموهوبين منها وذلك عن طريق استخدام المقاييس والاختبارات النفسية .

٩- استغلال المناسبات القومية والدينية لعمل احتفالات يتم فيها عمل برامج متنوعة تكشف عن الموهوبين والمبدعين في الأدب والشعر والفنون وعمل معارض وغيرها وذلك داخل مكتبات الطفل .

١٠- أن تقوم المكتبة بالدعاية لنفسها بعمل مسابقات رياضية وفنية وعلمية وثقافية وأدبية وعمل جوائز قيمة للفائزين فيها وذلك طريق لكشف المبدعين من الأطفال .

١١- أن تقوم وسائل الإعلام خاصة الإعلام المحلي بالدعاية والحث علي الذهاب إلي مكتبات الطفل بالمناطق المحيطة.

١٢- أن يتم في مكتبات الطفل عمل مسابقات في نهاية كل موسم ثقافي (انتهاء العطلة الصيفية مثلاً) وتكون جوائز الفائزين هى زيارة المتاحف والمكتبات الكبرى في القاهرة والإسكندرية حتى تتفتح مداركهم وإبداعاتهم .

١٣- لابد أن يكون هناك دور للمدرسة والمعلمين في حث الأطفال علي الذهاب لمكتبات الطفل لما فيها من فوائد ومقتضيات مختلفة عن مكتبة المدرسة ويمكنهم الاستفادة منها في البحوث وفي الدراسة .

١٤- أن تقوم مكتبات الطفل بالاشتراك للأطفال الموهوبين والمبدعين الذين يتم اكتشافهم في المسابقات التي تجري علي مستوى الدولة أو علي المستوى العالمي وبذلك إن أحسن الأطفال بأن لمكتبة الطفل أدوار فعالة مثل ذلك سوف يقدموا عليها وبالتالي تكون المكتبة قد قامت برعاية إبداعاتهم وتوفير المناخ الإبداعي لهم.

١٥- وأخيراً إن مكتبة الطفل إذا احتوت علي مقتنيات متميزة وأجهزة علمية حديثة ووسائل وتكنولوجيا تعليمية حديثة واحتوت علي تعليم إلكتروني وأوجدت بها المختصين لذلك وقدمت للأطفال مسابقات وبرامج مميزة جذابة فسوف يقبل عليها الأطفال بشكل كبير وبالتالي تستطيع أن تكتشف المبدعين منهم وترعاهم.

المراجع

- أحمد عبد الله العلي ، المكتبات المدرسية والعامة – الأسس والخدمات والأنشطة ، ط٢ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧م.
- أسماء زكي المحاسي ، أسس تنظيم المكتبات والمعلومات ، الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٩٩٢م.
- ألفي فاضل إبراهيم ، المكتبة المدرسية المطورة ، ط٢ ، بيروت : دار الكتب اللبناني ، ١٩٨٤م.
- إبن منظور ، لسان العرب ، القاهرة : دار المعارف ،دت.
- جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧م.
- حافظ فرج أحمد ، بحوث ودراسات تربوية ، "الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوى ، دراسة ميدانية" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م.
- حسن رشاد ، المكتبات ورسالتها ، ط٤ ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م.
- حسن محمد عبد الشافي ، المكتبات المدرسية ودورها التربوي ، القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٦م.
- حشمت قاسم ، دراسات في علم المكتبات ، القاهرة : دار غريب للطباعة ، ١٩٩٥م.
- خلف محمد البحيري وسيد أحمد طهطاوى ، "بعض مواجهات تربية الطفل المصري في القرن الحادي والعشرون من منظور السنة النبوية الشريفة ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري ، جامعة عين شمس ، ٢٧-٢٩ أبريل ١٩٩١م".
- خليفة محمد إبراهيم ، الدور التربوي للمكتبات العامة في مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٠م.

- رجاء محمود أبو علام ، نادية محمود شريف ، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، ط٣ ، الكويت : دار القلم ، ١٩٩٥م.
- سيد أحمد طهطاوى ، "استراتيجية تربوية مقترحة لمواجهة بعض المشكلات الشائعة بين الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية" ، المجلة التربوية ، مجلة كلية التربية بسوهاج ، العدد العشرون ، يناير ٢٠٠٤م.
- سيد حجاج بدر ، الإدارة المكتبية للأساسيات والأداء ، القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٩٢م.
- شاهر ذيب أبو شريح ، علم المكتبات والمعلومات ، القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٨٠م.
- شعبان خليفة وآخرون ، التربية المكتبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦م.
- شعبان عبد العزيز خليفة ، العلاج بالقراءة أو البيليوثيرابيا ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠م.
- صلاح الدين إبراهيم معوض ، "الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوى العام ، مجلة كلية التربية بالمنصورة" ، العدد السابع عشر ، سبتمبر ١٩٩١م .
- عبد الفتاح إبراهيم تركي ، شروط الإبداع – محاولة للاقتراب" ، بحث مقدم لمؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام ، القاهرة ٦ – ٨ يوليو ١٩٩٦م.
- عبد ربه محمود ، المكتبة والتربية – دراسة في الاستخدام التربوي للمكتبات ، طرابلس : دار الفكر العربي ، ١٩٩١م.
- عطوف محمود ياسين ، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ، القاهرة : دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ١٩٨١م .

- علي عبد المحسن تقي ، فيصل الراوي طايع ، اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم ، الكويت ، ٢٠٠٠م .
- فاطمة فوزى عبد العاطي ، مناخ تربية إبداع أطفال التعليم الابتدائي داخل حجرات الدراسة ، بحث مقدم إلي مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام ، القاهرة ٦ – ٨ يوليو ، ١٩٩٦م.
- فيلبس كوفمان ، كيف ترعي طفلك الموهوب ، ترجمة : عبد الغفار عبد الحكيم الدمياطي ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م.
- مجلة التربية والتعليم ، اتجاهات السياسات التعليمية في الثمانينات ، المجلد الثالث ، العدد السابع ، يونية ١٩٩٣م.
- محمد الأصمعي محروس ، "نمط البيئة المدرسية اللازمة لتوفير شروط التربية الإبداعية" ، المجلة التربوية ، مجلة كلية التربية بسوهاج ، العدد السابع عشر ، ٢٠٠٢م.
- محمد الأصمعي محروس ، أدوار المعلم في تربية الإبداع وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في مراحل التعليم العام بمحافظات جنوب الوادي ، "مجلة التربية والتنمية" ، القاهرة ، السنة السابعة ، العدد الثامن عشر ، ديسمبر ١٩٩٩م.
- محمد أمين البهناوى ، الكتب والقراءة والمكتبات ، السعودية : دار الشروق ، ١٩٨٠م.
- محمد سيف الدين فهمي ، "الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، بحث مقدم للمؤتمر القومي للموهوبين" ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
- محمد عجاج الخطيب لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م.
- محمد ماهر حمادة ، علم المكتبات والمعلومات ، بيروت : الشركة المتحدة للتوزيع ومؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣م.

- محمد مجاهد الهلالي ، بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٩م.
- محمود عبد الحليم منسي ، التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ ، الإسكندرية : دار المعرفية الجامعية ، ١٩٩٣م.
- مديرية الشئون الاجتماعية ، إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي ، إحصاءات عام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م.
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، تطوير التعليم في جمهورية مصر العربية ، القاهرة ١٩٩٢م.
- مصري عبد الحميد حنورة ، "الإبداع والطريق إلي المستقبل" ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٥م.
- ممدوح علي محمود ، مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٣م.
- ويلفرد لانكر ، شارون بيكر ، خدمات المكتبات والمعلومات وقياسها وتقييمها، الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ٢٠٠٠م.
- يوسف صلاح الدين قطب ، "اكتشاف الشباب ذوى المواهب العلمية ورعايتهم"، صحيفة التربية ، العدد الثالث ، مارس ٢٠٠٠م.
- cooper, lindac, the social i3 ationa of informa.
- Tion behavior: Astudy of the move from personal typification's towards intersubject ivity in childen's understanding of library information, ph.D, university newjersey, Dissertation Abstracts Internation of vol. 61, April 2001.